

جاءت أعمال العنف التي شهدتها مدينة شارلوتسفيل في ولاية فرجينيا الأمريكية في الأسبوع الماضي في وقت يشهد تصاعدا كبيرا في نشاطات الحركات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة.

ويقال إن انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة كان له دور مهم في إعادة الحياة للتوجه الذي يرفض الأيديولوجيتين اليسارية والمحافظاة المعتدلة في البلاد.

كما يعتقد ان لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في الترويج للايديولوجيات اليمينية المتطرفة.

ويقول المركز القانوني الجنوبي للفقير، وهي مؤسسة أمريكية بارزة تدافع عن الحقوق المدنية، إنها تراقب الآن أكثر من 1600 جماعة متطرفة ناشطة في الولايات المتحدة.

ولكن ما هي هذه الجماعات؟ وما الشعبية التي تتمتع بها؟ وما هي أهدافها؟

"اليمن البديل"

اليمن الأمريكي البديل عبارة عن مجموعة متنوعة من المحرضين والناشطين الذين يكرهون ما يسمى "بالتواؤم السياسي" ويساندون الرئيس ترامب، ولكن النقاد يقولون إنهم عبارة عن عنصرين بيض متعصبين.

ويعتقد على نطاق واسع بأن تصاعد هذه الحركة في الآونة الأخيرة شجعها الى حد ما الخطاب الذي اعتمده ترامب في حملته الرئاسية والذي اتهم بسببه "بالعنصرية" خصوصا فيما يخص معادة اليهود والمسلمين.

ولكن ترامب من جانبه دان هذه الجماعة دان في تشرين الثاني / نوفمبر 2016 وقال إنه يتبرأ من آرائها.

وكانت الجماعة قد بدأت تظهر في الاعلام العام عندما نشر ترامب - الذي كان آنذاك مرشحا رئاسيا - تغريدة في تموز / يوليو 2016 تضمنت صورة لمنافسته هيلاري كلينتون والى جانبها نجمة سداسية تشبه نجمة اسرائيل وقال فيها "أفسد مرشحة في التاريخ".

وحسب ما جاء في تقرير كتبه كل من الوم بوخاري وميلوس يانوبولوس في موقع برايتبارت اليميني فإن جماعات اليمن البديل تضم في صفوفها "مثقفين" و"محافظين فطريين" و"فريق متخصص بشؤون الكمبيوتر".

ويقول ريتشارد سبنسر، الذي ابتدع مصطلح "اليمن البديل" في عام 8002، إن مبادئ الحركة تركز على "الهوية البيضاء" والمحافظاة على "الحضارة الغربية التقليدية".

وتقول المجموعة إن الحرية وحق التعبير وحق إهانة الآخرين هي الأسس التي بنيت عليها، أما معارضوها فيصفونها بأنها عنصرية ومعادية لليهود ومعادية لحقوق المرأة.

عدد أعضاء الحركة: باعتبارها حركة تنشط من خلال الانترنت بشكل رئيس، ليس لليمن البديل رسميا عضوية محددة، لذا فمن العسير الحصول على عدد محدد لأعضائها.

أين يتركز أعضاء الحركة؟ وجود هذه الحركة الهلامية يتركز في الانترنت، ولكن يقال إن شعبيتها في تنام في كل أرجاء الولايات المتحدة.

هل تشهد عضويتها تناميا؟ على الرغم من صغر عهدها كحركة سياسية، اكتسبت في السنوات الأخيرة نفوذا متزايدا نتيجة تأييدها القوي والحماسي لترامب. ولكن من الصعب تقدير مدى النفوذ الذي تتمتع به.

جاءت أعمال العنف التي شهدتها مدينة شارلوتسفيل في ولاية فرجينيا الأمريكية في الأسبوع الماضي في وقت يشهد تصاعدا كبيرا في نشاطات الحركات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة.

ويقال إن انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة كان له دور مهم في إعادة الحياة للتوجه الذي يرفض

الايديولوجيتين اليسارية والمحافظة المعتدلة في البلاد.

كما يعتقد ان لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في الترويج للايديولوجيات اليمينية المتطرفة.

ويقول المركز القانوني الجنوبي للفقير، وهي مؤسسة أمريكية بارزة تدافع عن الحقوق المدنية، إنها تراقب الآن أكثر من 1600 جماعة متطرفة ناشطة في الولايات المتحدة.

ولكن ما هي هذه الجماعات؟ وما الشعبية التي تتمتع بها؟ وما هي أهدافها؟

"اليمن البديل"

اليمن الأمريكي البديل عبارة عن مجموعة متنوعة من المحرضين والناشطين الذين يكرهون ما يسمى "بالتواؤم السياسي" ويساندون الرئيس ترامب، ولكن النقاد يقولون إنهم عبارة عن عنصرين بيض متعصبين.

ويعتقد على نطاق واسع بأن تصاعد هذه الحركة في الآونة الأخيرة شجعها الى حد ما الخطاب الذي اعتمده ترامب في حملته الرئاسية والذي اتهم بسببه "بالعنصرية" خصوصا فيما يخص معاداة اليهود والمسلمين.

ولكن ترامب من جانبه دان هذه الجماعة دان في تشرين الثاني / نوفمبر 2016 وقال إنه يتبرأ من آرائها.

وكانت الجماعة قد بدأت تظهر في الاعلام العام عندما نشر ترامب - الذي كان آنذاك مرشحا رئاسيا - تغريدة في تموز / يوليو 2016 تضمنت صورة لمنافسته هيلاري كلينتون والى جانبها نجمة سداسية تشبه نجمة اسرائيل وقال فيها "أفسد مرشحة في التاريخ".

وحسب ما جاء في تقرير كتبه كل من الوم بوخاري وميلوس يانوبولوس في موقع برايتبارت اليميني فإن جماعات اليمن البديل تضم في صفوفها "متقفين" و"محافظين فطريين" و"فريق متخصص بشؤون الكمبيوتر".

ويقول ريتشارد سبنسر، الذي ابتدع مصطلح "اليمن البديل" في عام 8002، إن مبادئ الحركة تركز على "الهوية البيضاء" والمحافظه على "الحضارة الغربية التقليدية".

وتقول المجموعة إن الحرية وحق التعبير وحق إهانة الآخرين هي الأسس التي بنيت عليها، أما معارضوها فيصفونها بأنها عنصرية ومعادية لليهود ومعادية لحقوق المرأة.

عدد أعضاء الحركة: باعتبارها حركة تنشط من خلال الانترنت بشكل رئيس، ليس لليمن البديل رسميا عضوية محددة، لذا فمن العسير الحصول على عدد محدد لأعضائها.

أين يتركز أعضاء الحركة؟ وجود هذه الحركة الهلامية يتركز في الانترنت، ولكن يقال إن شعبيتها في تنام في كل أرجاء الولايات المتحدة.

هل تشهد عضويتها تناميا؟ على الرغم من صغر عهدها كحركة سياسية، اكتسبت في السنوات الأخيرة نفوذا متزايدا نتيجة تأييدها القوي والحماسي لترامب. ولكن من الصعب تقدير مدى النفوذ الذي تتمتع به.

تشير عبارة "النازيين الجدد" الى مجموعة من الناشطين الذين تجمع بينهم مبادئ معاداة اليهود وحب هتلر والمانيا النازية.

يذكر ان الآراء التي تعتنقها مجموعات النازيين الجدد محمية من جانب القضاء الأمريكي والتعديل الأول لدستور البلاد الذي يضمن حرية التعبير.

ففي حالة نالت شهرة واسعة، اعتمدت المحكمة الأمريكية العليا التعديل المذكور لتأكيد حق إحدى مجموعات النازيين الجدد في التظاهر في بلدة سكوكي بولاية إلينوي ذات الأغلبية اليهودية

عدد أعضاء هذه المجموعات: هناك العديد من تنظيمات النازيين الجدد المعروفة في الولايات المتحدة، منها الحزب النازي الأمريكي والحركة الوطنية الاشتراكية. ولكن التنظيم الأكثر شهرة هو التحالف الوطني. وكانت مجموعة متفرعة عن التحالف الوطني - وتدعى "طلیعة أمريكا" - شاركت في المظاهرة التي شهدتها مدينة شارلوتسفيل في الـ 12 من الشهر الحالي والتي اسفرت عن مقتل امرأة واحدة واصابة العشرات.

وتشير آخر التقديرات (في عام 2012) الى ان عضوية التحالف تبلغ 2500 على الأقل، بينما قالت صحيفة نيويورك تايمز في عام 2011 إن عدد اعضاء الحركة الوطنية الاشتراكية يناهز الـ 400.

أين يوجد هؤلاء؟ تأسس عدد من هذه المجموعات أصلا في ولاية فرجينيا، ولكنها انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير إذ ينشط اعضاء الحركة الوطنية الاشتراكية في 32 من الولايات الأمريكية الـ 511.

هل يتنامى نفوذ هذا التيار؟ يقول معهد بحوث المعلومات والمجتمع في الولايات المتحدة إن التلاعب بوسائل الاعلام يعود بشكل أساس إلى تصاعد نفوذ حركات النازيين الجدد. ويعتقد أن الصلات بين النازيين الجدد الامريكيين والاوروبيين تزداد قوة حسبما يقول المركز القانوني الجنوبي للفقر.

مجموعات عنصرية بيضاء أخرى

الحركة الوطنية الاشتراكية - التي تأسست في عام 1994 تعد من اكبر مجموعات النازيين الجدد في الولايات المتحدة إذ لديها فروع في أكثر من 300 من الولايات الأمريكية.

مجلس المواطنين المحافظين - تأسس في عام 5891، وذلك تأييدا لحركة الفصل العنصري في الولايات الأمريكية الجنوبية.

حزب الحرية الأمريكي - تأسس في عام 9002، في ولاية كاليفورنيا. ويتبنى هذا الحزب برنامجا عنصريا ويعارض الهجرة الى الولايات المتحدة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/08/2017

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com